

ثم ان علينا ما بهم اي يراهم لا على غيرنا وهم للتراخي
 في الرتبة لا في الزمان فان الترتيب الزماني بين ابيهم
 وعسا بهم لا بين كون اياهم ابيه تعالى وعسا بهم عليه
 تعالى فانما امران متساويان ووجه التمييز في اياهم وعسا بهم
 باعتبار معنى من وافوه في بعضه باعتبار النظر ونظير
 ثم ان علينا ما بهم اي يقتضي تعيينا لا وجودا والله اعلم
 سورة الحج
 مناسبتا لما قبله انه ذكر فيما قبل حال العبد والاشياء
 بقوله وجوه وجوه وذكرها حال التزيين بقوله
 الم تتركف فعل وبكعباد وقوله ياليتها انفس المطمئنة
 والنجوال بينه للستراق وقوله اي لم كل يوم
 ايد وقيل محرفة وقيل محرانخ والمقسم به نفس الزمن
 وقيل الصلة فيه وقيل المراد بالنجوال هنا اشجار الظلمة عن
 النهار منها كل يوم وقيل النهار كله وعبر عنه بالفراسة اوله
 وقيل اول يوم من زكي المحنة لانه قرن الايام به فقال
 وبيد عسراي مناذي المحنة اي عسراي المحنة وانما
 نكرت ولم تعرف لتفصيلها عن غيرها لانها افضل بياني
 الستة الفرج اذ وقيل السفع الملق كالم قال سفع
 ومنه كل سعي خلقنا زوجين الكثر والايان والهدى والصلاد
 والسعادة والشقاء والليل والنهار والسم والارض
 والبحر والنهر والسر والسر والحب والانس والوسوس هو
 الله

الله تعالى قل هو الله احد وقيل غيره ذلك والليل
 عسا فقسما من بعد ما اقسام بالبياني العسرا على
 الحصر من اقسام بالليل على العموم وقيل المراد بالليل
 هنا ليله القدر لسرايات الرحمة فيها وقوله اذا يسر عسا
 اذا معمول محذوف هو فعل القسم اي اقسام بالليل
 وقت سراه هل في ذلك ان هذا تحقيق وتقرير
 للحاكمة في الامور التي قسم بها وما فيه من معنى البعد
 لك بيان بعلوم رتبة الشرائع وبجود منزلة في الفصل
 والشرف اي هل فيما ذكر من الاشياء قسم اي مقسم
 به الذي محذوره حقيقة بان يقسم به اجلا او تفصيلا
 ان قلت ما في حق قول هل في ذلك قسم الذي محذوره
 اقسام بالاشياء المذكورة اجيب فابده رتبة التاكيد
 والتحقيق للمقسم عليه كذا في حجة باقر ثم قال
 انما ذكرته حجة القسم اي الحلف اي جنس القسم
 وهو قسم وكذا قوله وجوب القسم الذي محذوره
 العقل بذكر لانه محذوره صاحبه عما لا يحل ولا ينبغي
 من عقله لانه يفعله صاحبه من الغفلة ومنها لانه
 يراه عما لا يحل ولا ينبغي واصلا محذوره ولا يقال
 الذي محذوره لانه هو قائم نفسه صاحبها عما لا يليق
 كانه محذوره ومنها ما شره وجوب القسم محذوره
 لانه وقيل محذوره وهو قول انه ربك لبا لصاحبه المراد